المعبود ددون Ddwn كنموذج للمعبودات المحلية المستقلة عن مجامع الأرباب في مصر القديمة

أ/ رأفت خليفة أ.د / هيام رواش

كلية الأثار – جامعة القاهرة

الملخص

إجتهد الباحثون في تصنيف المعبودات المصرية التي إعتبرها البعض بالمئات بل بالآلاف. على أي حال فالمعبودات في مصر القديمة كانت كثيرة جدا حيث زخرت بها المعابد والمقابر والأهرامات والبرديات وغيرها من الآثار.

ومن هذه التصنيفات مجموعات المعبودات والتي أطلق عليها البعض "مجامع المعبودات" أو "مجامع الأرباب، التي منها الثالوث والثامون والتاسوع ..... إلخ والعديد من هذه المعبودات محلية خاصة بالأقاليم المصرية "Nomoi" ، أو كانت تتعلق بالأراضي الأجنبية التي خضعت على فترات من التاريخ للحكم المصري.

هذا البحث يتعلق بواحد من هذه المعبودات وهو المعبود ددون ، كنموذج للمعبودات المحلية المستقلة عن مجامع الأرباب في مصر القديمة الذي يصنف من ناحية كمعبود محلي نوبي الأصل وإن كانت له عبادات خارج النوبة في فترات متقطعة من التاريخ المصري القديم ، ومن ناحية أخرى كمعبود منفرد ومستقل عن مجامع الأرباب .

الكلمات الدالة :

ثواليث – ددون - مجامع الأرباب - مصر القديمة - معابد النوبة - معبد سمنة - معبد قمة - معبودات.

مقدمة

إن فكرة إتخاذ المصري القديم لمعبود حامي للمناطق الجغرافية وللطرق كانت شائعة ، فلم تكن حكرا على معبود معين وإن كان لكل منطقة جغرافية معبود محدد . فمثلا كان المعبود"مين" منوطا بحماية منطقة الصحراء الشرقية ومسالكها وكذلك منطقة وادي الحمامات وقفط وأخميم . أما الصحراء الغربية فكانت منطقة محمية عن طريق المعبود "حا". [١]

وإرتباط المعبودات بالجغرافيا كانت سمة للعديد من الربات ، فكانت الربة رننوتت مرتبطة بالأراضي الزراعية وواجيت بالمستنقعات والبحيرات ، وهكذا... [٢] وعليه فقد إرتبطت بعض المعبودات بمناطق معينة ، كانت هذه المناطق الجغرافية هي الأساس لمجال تقديس هذه المعبودات وعبادتها.

والكثير من هذه المعبودات كانت مستقلة عن غيرها من المعبودات الأخرى ، فلم تكن جزءا من ثنائيات أو ثواليث مقدسة أو حتي أي نوع من مجامع الأرباب (كالثامون والتاسوع مثلا). وربما تعمد المصري القديم-

في رأي الدارس- إيجاد ذلك الإستقلال لهذا النوع من المعبودات ، أي ربما لم يكن السياق الفكري الديني أو الأسطوري (الميثولوجي) بحاجة إلى دمج هذه المعبودات مع غيرها في صورة عائلية ، سواء في هيئة زوج من المعبودات أو في هيئة ثواليث مقدسة أو غير ذلك ، مما جعل المصري القديم يبقيها منفردة.

وعليه ، يمكن القول أن المعبودات المصرية كان من بينها الكثير من المعبودات المستقلة المنفردة عن مجامع الأرباب وفي نفس الوقت كانت مرتبطة بمكان أو إقليم جغرافي محدد.

ومن هذه المعبودات النوبي "ددون" . وهو ما يسعى الدارس لعرضه في هذه الدراسة. ملقيا الضوء بشكل رئيسي فيها على علاقة المعبود ددون بالمعبودات الأخرى سواء كانت في هيئة مجامع مقدسة معينة كالثواليث، أو معبودات أخرى ، ولكن في نفس الوقت معطيا نبذة عن بعض المباحث المتعلقة بالمعبود ددون مثل التعريف بإسمه وأصل منشأه وألقابه ،وأدواره الوظيفية.

أولا : إسم المعبود ددون

كتب إسم المعبود ددون بعدة أشكال منذ أقدم ظهور تم رصدها في متون الأهرامات إبان عصور الدولة القديمة حيث كتب كالتالي : D*dwn* .[٣] وفي عصور الدولة الوسطى كتب كالتالي : D*dwn* .[٤]
وفي عصور الدولة الحديثة كتب كالتالي : ، *Ḏdwn*.[٥]

والجدير بالملاحظة أنه بالإضافة لصور الكتابة التي ذكرت أعلاه فقد كتب إسم المعبود ددون بمخصصات مختلفة ، حيث تغير مخصص المعبود ددون عبر العصور ، ففي متون الأهرام كتب بمخصص الصقر على الحامل أو بمخصص طائر جارح غير محدد نوعه .[٦] إعتبر بعض الدارسين هذه المخصصات جزءا من إسم المعبود بصفته في البداية كان طائرا مثل حورس وجحوتي.[٧] بينما رأى البعض مثل *W.,*Budge, أن الطائر هو كلمة مستقلة تعني "عظيم" ، وعليه تكون ترجمة إسم المعبود الدقيقة هي " ددون العظيم" .[٨] وإختلف H.,Gauthier, مع هذه الترجمة ، لأن أقدم تصوير للمعبود ددون يرجع لعصر الأسرة الثانية عشرة ، ومنذ هذه الفترة حتى نهاية العصور التاريخية القديمة وهو يصور بهيئة آدمية ، وأن نعته بالعظيم ظهر في العديد من النصوص لاحقا ككلمة مستقلة .[٩] ويتفق الدارس مع رأي H.,Gauthier ، لأن نعت العظيم ظهر مستقلا عن هذا المخصص في فترات لاحقة .حيث نعت بـ "عظيم القوة" *ʿ3 phty* (لقب شاع في العصر المتأخر).[١٠]

معنى إسم ددون :
إجتهد العديد من الدارسين لترجمة معنى إسم المعبود ددون ، فيرى R.,Wilkinson على سبيل المثال إن معنى إسم ددون هو " فاتح اليد" *ḏrt-wn*[١١] . وقد إتفق معه كل من H.,Gauthier و S.,Birch في هذا التفسير ، ووضحا أن معنى الإسم قد يدل على السخاء والكرم والعطاء.[١٢] وهناك ترجمة أخرى مختلفة بشكل كبير إقترحها K.Bunsen حيث أشار إلى أن الإسم ينقسم لشقين : *wn* – *ḏd* (*ḏd* – *wn*)

بمعنى "خالق ما هو موجود" . [١٣] وأخيرا ، هناك ترجمة أخرى لهذا الأسم مبنية علي طريقة الكتابة *Ḏdwn* وهي "الخالد أو دائم الوجود".

ويرى الدارس أنه على أي حال سواء كان معنى الأسم هو فاتح اليد ،أو خالق ما هو موجود أو الخالد فهي كلها معان ترتبط بالأدوار الوظيفية للمعبود ددون في الفكر الديني المصري كما سيتم عرضه لاحقا في هذه الدراسة.

ثانيا : أصل المعبود ددون :

أشار العديد من الدارسين أن المعبود ددون هو نوبي الأصل ، عرف منذ عصر متون الأهرام كجالب للبخور والعطور وكالفتى الجنوبي الخارج من بلاد النوبة. [١٤] ونصوص الأهرام تؤكد ذلك وتؤكد إرتباط النوبة بالبخور:

sṯi Ḏdwn ỉr.k ḥwn rsỉ prỉ m T*ȝ*-S*ty dỉ.n.f n.k snṯr kȝpw nṯrw ỉm*

" عطور ددون هي لك أيها الفتى الجنوبي القادم من بلاد النوبة هو يعطيك البخور لكي تبخر به المعبودات هناك" [١٥]

وقد حمل المعبود ددون لقب متصدر بلاد النوبة D*dwn ỉs ḫnty* T*ȝ*-S*ty* .[١٦] وذلك منذ عصر متون الأهرام حتى العصر المتأخر من التاريخ المصري القديم .[١٧] ومن ذلك أنه إرتبط بالإتجاه الجنوبي كجهة من جهاة الكون الأربعة.[١٨]

ثالثا :هيئات المعبود ددون :

أما عن هيئات المعبود ددون كما تم ذكره فإنه في كل التصاوير تقريبا يظهر في هيئة آدمية كاملة [١٩]، مرتديا غطاء رأس وذقن مستعار وشعر مجعد ، وفي كثير من الأحيان يحمل الرموز و الشارات الملكية المقدسة مثل الواس والواج والعنخ والجد والشن والحح .[٢٠]

رابعا: ألقاب المعبود ددون :

لقب المعبود ددون بعدة ألقاب منها :[٢١]

١. " الفتى الجنوبي القادم من بلاد النوبة" *ḥwn rsỉ prỉ m T*ȝ*-Stỉ*. [٢٢]
٢. "المتصدر بلاد النوبة أو إمام بلاد النوبة " *ḫntỉ T*ȝ*-Stỉ* .
٣. "إمام بلاد النوبة " *ḫntỉ* T*ȝ*-S*ty* . [٢٣]
٤. "الكائن في اباتون" (إسم قبر أوزيريس في جزيرة بيجة لدي الإغريق ومعنى الإسم : الذي يمكن الوصول إليه)[٢٤]
٥. "سيد البهنسا" ، "المدجاي الطيب" ، "سيد بونت" ، "الزنجي" [٢٥]

٦. "إمام الغرب" *ḫnti imntt* .[٢٦]
٧. "ددون (الذي هو) في قلب بلاد الغرب الأجنبية" *ḥri-ib ḫ3swt imntt* .[٢٧]
٨. " القاطن في هيبس" *ḥri-ib-hbt*[٢٨]
٩. "عظيم القوة" *ʿ3 pḥty* (لقب شاع في العصر المتأخر).[٢٩]
١٠. "سيد السماء" *Nb pt*[٣٠]

خامسا: الأدوار الوظيفية للمعبود ددون:

١. ذكر ددون في النصوص كجالب وواهب وسيد للبخور وعطورها[٣١]
٢. كان المعبود ددون ممثلا للجنوب منذ عصر الأسرة السادسة حيث ذكر في نصوص الأهرام بهذه الصفة، " *ḥwn rsi pri m* T3-S*ti* " ، الفتى الجنوبي القادم من بلاد النوبة.[٣٢]
٣. ذكر كممثل للجنوب في إرتباطه بالجهات الأربعة الأصلية ، فبينما ذكر سوبك وسوبدو وحا كممثلين للشمال والشرق والغرب على التوالي، فقد ذكر ددون كممثل للجنوب :
S*bk m mw* D*dwn m t3-sty Ḥ3 m imntt* S*pdw m i3btt*[33]
٤. كذلك صور ممثلا للجنوب في مراسم التتويج الملكية ، حيث إرتقاء الملك للعرش ، ومثال لذلك منظر على الحائط الغربي في معبد سمنة يصوره يجلس يجلس على كرسي قصير الظهر والملك تحتمس الثالث جاثيا أمامه. ددون يتوج الملك بالتاج الأبيض فتظهر يدا المعبود تلامس أعلى وأسفل التاج. (إنظراللوحة رقم١)[٣٤]

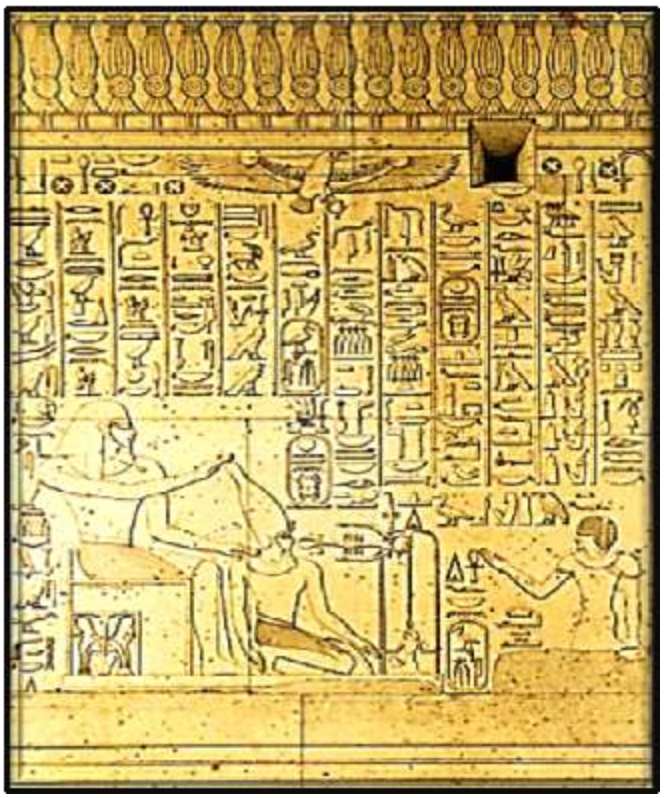

(اللوحة رقم١) منظر تتويج المعبود ددون للملك تحتمس الثالث بمعبد سمنة. نقلا عن :
Carl Richard Lepsius, Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Band V, ABTH. III BL 53.

٥. صور كممثل للجنوب في منظر يعبر عن وزن الذهب في المعبد الجنزي للملكة حتشبسوت بالدير البحري ، (إنظراللوحة ٢) وفي هذا المنظر صور بهيئته البشرية المعتادة ويعلو رأسه نص يقول :

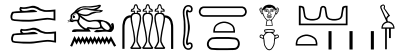

Ḏdwn ḫnti T*ꜣ*-S*ty ḥr-ib imntt*

" ددون متصدر بلاد النوبة القاطن في البلاد الغربية". [٣٥]

يري Gauthier أن المقصود من البلاد الغربية هو منطقة غرب النيل في النوبة، مسقط رأس ددون.[٣٦]

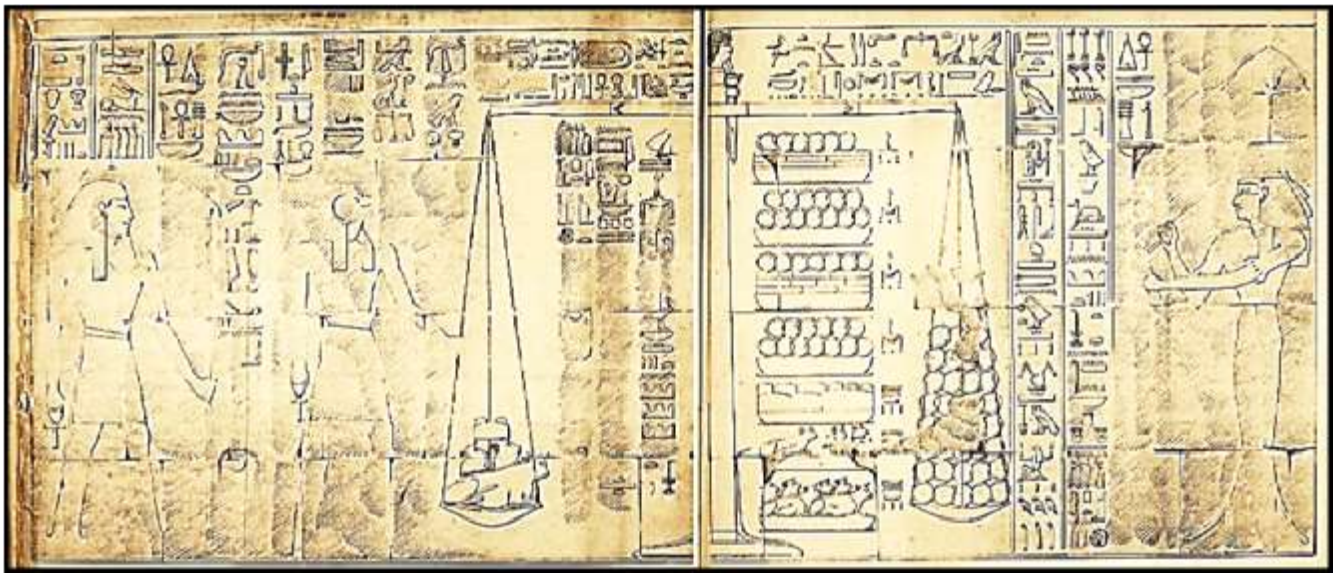

(اللوحة ٢) المعبود ددون أقصى يسار اللوحة في هيئة بشرية ويعلو رأسه إسمه ولقبه كقاطن للغرب، وومثل للجنوب في عملية وزن الذهب المجلوب من النوبة ، بحضور الربة سشات التي تدون قيمة الوزن.

نقلا عن :

E.,Naville ,The temple of Deir el Bahari , Vol., III, (London,1898) , p.18,plt.LXXXI.

٦. للمعبود ددون دور في منح البلاد الأجنبية الجنوبية لملوك مصر، بمعني إخضاعها وإخضاع سكانها لهم . ومثال لذلك منظر في معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحري يصوره أي ددون في صحبة مجموعة من الأسرى النوبيين التابعين لكوش ، في النوبة العليا ، وقد مثل كل شعب عن طريق شكل بيضاوي مسنن يشبه الخرطوش ويعلوه رأس آدمية نوبية الملامح تعبرعن هذا الشعب. ويصور ددون وهو يساهم في إخضاع هذه الشعوب الممثلة في هذه الهيئة كأسرى للملكة حتشبسوت.(المنظر في حالة متدهورة). [٣٧]

٧. كان للمعبود ددون دور أيضا كممثل للجنوب بغرض إستتباب الأمن والإستقرار بعد أي قلاقل أو إضطرابات. ففي منظر على قطعة حجرية ترجع لعصر الملك بطلميوس الأول يظهر الملك يتلقي الماعت من المعبود ددون طبقا للنص الذي يعلو المنظر.[٣٨]

٨. من أدوار ددون أيضا منح الملكية لحكام البلاد ، ومثال ذلك منظر في معبد سمنه يمثله وهو يمنح الملكية الخاصة بأول الملوك رع طبقا للفكر الديني المصري إلي الملك تحتمس الثالث. ويذكر النص الذي يعلو المنظر:

Ḏd mdw ḏdwn ḥnti tꜥ-sty ḏd mdw di.n.i.n.k Rꜥ mswit

تلاوة بواسطة ددون، المتصدر لبلاد النوبة، تلاوة:أنا أمنحك رع وملكيته.[٣٩]

٩. كما كان للمعبود ددون دور كمعبود حرب. ففي لوحة محفورة على صخرة عند الشلال الأول في كونوسو يظهر تحتمس الرابع يضرب بمقمعته عدوين في حضور ددون وحا (الأول يمثل رب حرب للجنوب والثاني رب حرب للغرب).[٤٠] (إنظر اللوحة رقم ٣).

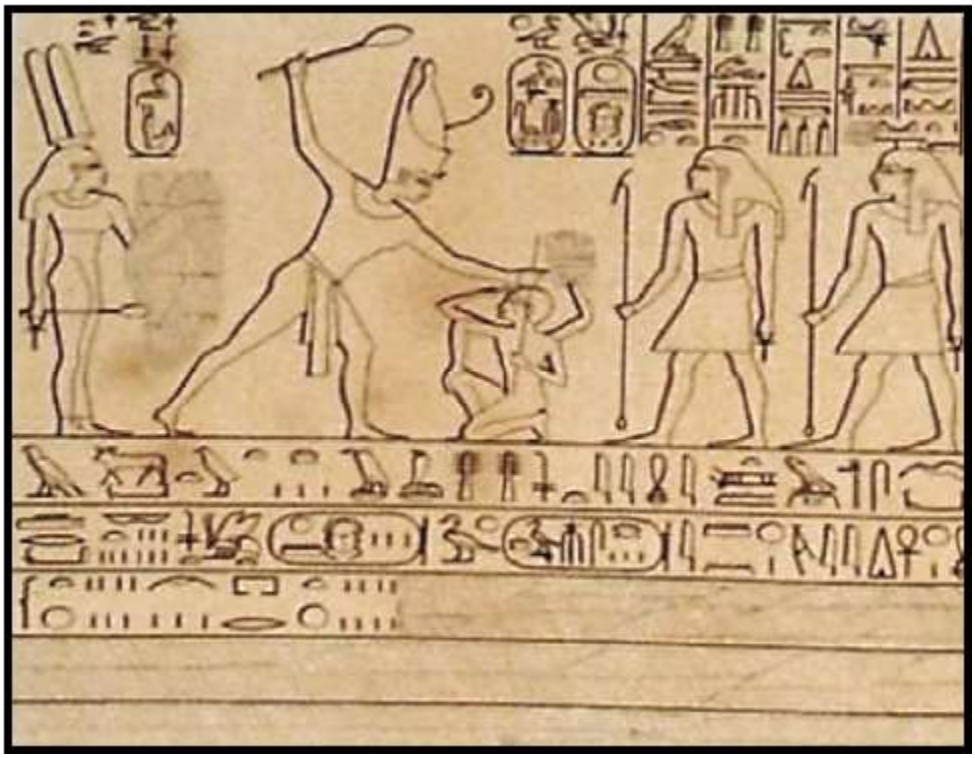

(اللوحة رقم ٣) لوحة محفورة على صخرة في كونوسو ، عليها نقش تقليدي لملك يقمع الأعداء. الملك هو تحتمس الرابع ، يقمع عدوين في حضور ددون وحا. نقلا عن:

R., Lepsius, *Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien nach den zeichnungen der von Seiner Majestaet dem koenige von Preussen Friedrich Wilhelm V* ,(New York. 1849), Band V, ABTH. III BL.69e .

١٠. كان لددون دور كمانح للماء الطاهر. حيث صور وهو يحمل العلامة التصويرية 𓈖 في سطر مزدوج والذي يرمز للماء، وهو هنا رمز للطهارة. وربما يرمز أيضا لماء الفيضان الذي يمنحه ددون للملك بصفته أي الملك ممثلا لمصر والمصريين. والماء يعني الحياة ، ومن هنا كان إستبدال المصريين أحيانا للكلمتين في النصوص حيث تحل أحيانا كلمة 𓋴𓈖𓏏𓎛 *ꜥnḫ* محل كلمة 𓈖𓅱 *mw*.[٤١]

سادسا : علاقة المعبود ددون مع مجامع الأرباب.

لم يظهر المعبود ددون في المناظر والنصوص في علاقة واضحة مع مجامع الأرباب الكونية كالتاسوع والثامون وغير ذلك. وإنما كانت النصوص والمناظر كما سيتم عرضه تجمعه مع بعض الثواليث أو مع معبودات منفردة. فهل كان المعبود ددون جزءا من أي ثالوث مقدس في مصر القديمة ؟ هذا ما يسعى الباحث لتقصيه فيما يلي.

١. علاقة ددون بثالوث (أوزير – ايزيس – حورس).

أشار H., Gauthier في تعليقه على طقسة وردت في نصوص الأهرام *pyr*.994a-d و *pyr*.994a-c كان حور وست يساعدان أبيهما أوزير للصعود للسماء بإعداد ورفع سلم له. في هذه التعويذة يحل أربعة معبودات بما فيهم ددون محل حورس وست. هؤلاء المعبودات هي أياحس ودواو وسوبدو وددون ، ونص هاتين التعويذتين هو كالتالي:[٤٢]

ʾIw.wt Ḥr i3.wt Stš Sḫt.it i3rw
ḏw3. sn Ppy n D*w3 is*
ʾI3ḥs is ḫnti T*3-šmꜥw*
ḏdwn is ḫnti T*3-sty*
S*pd is ḥr*(*y*) *Ksb.wt.f*

إن تلال حورس وتلال ست وحقول الإيارو
تبجل بيبي مثل دواو
مثل إياحس متصدرمصر العليا
وددون متصدر بلاد النوبة
وسوبدو الماكث أسفل أشجاره(الكسيبت)

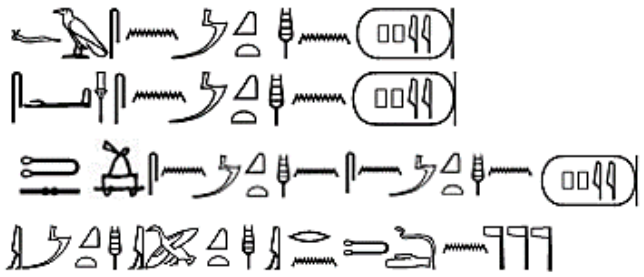

fꜣ.w sn mꜣḳ.t n Ppy
sʿḥʿ.w sn pꜣḳ.t n Ppy
ṯs.w.sn mꜣḳ.t n Ppy
ʾIi mꜣḳ.t ỉi pꜣḳ.t ỉi rn.ṯ ḏd.(*w*) *n nṯr.w*

لعلهم يحضرون سلما لبيبي
لعلهم يقيمون السلم لبيبي
لعلهم يرفعون السلم لبيبي
تعال أيها السلم، تعال أيها السلم،فقد حضر إسمك الذي عرفه الأرباب

وبناء على هذا النص يلعب ددون دور وظيفي محدد منوط بحورس إبن أوزير. أي أنه حل محله. ولكن الدارس لا يرى في ذلك أي مقاربه من كونها بنوة حقيقية قد تؤدي للإقرار بأن ددون جزء من ثالوث يجمعه مع أوزير.

كما أن ددون الذي هو في العالم الآخر يساعد أوزير في الصعود للسماء بصفته إبنه ، ويتماثل معه في عدة نقوش منها نقش من صولب، ونقش آخر في جبل برقل . يرجع هذان النقشان للدولة الحديثة ، وفي نصيهما يظهر إسم ددون بعد إندماجه مع أوزير هو (أوزير- ددون). ومثال لذلك نص للملك أطلانرسة في معبد *B700* في جبل برقل. [٤٣]

وفي الأسرة الثلاثين نقش للملك نختانبو الثاني من معبد فيلة يشير إلى أن ددون كان مجرد معبود زائر في الأباتون ، مقر قبر أوزير. [٤٤]

وهنا لا يرى الدارس أيضا في هذا الإندماج ما يستدعي ترجيح تكوين ددون لأي ثالوث مع أي معبودات.

على أي حال تستمر العلاقة بين ددون وثالوث أوزير بعيدة عن إحتمالية إندماجة ليكون جزءا منه منذ ظهوره في نصوص الأهرام حتى نهاية الأسرات . وبحلول العصر اليوناني الروماني يظهر ددون مع العضوين الآخرين في الثالوث ، ايزيس وحورس بالإضافة إلى أوزير. أي مع الثالوث مكتمل ، مما يؤكد إنفصال ددون عن هذا الثالوث. [٤٥]

أنشودة إري-حمس-نفر:

في نسخة فيلة : يتأكد ظهور إري-حمس-نفر في نقش لأنشودة تمجده ، ترجع لعهد الإمبراطور تيبيريوس في فيلة. ولكن يظهر هنا مستجد ، حيث أن إري-حمس-نفر يحل محل حورس في الثالوث. فبدلا من أن يكون الثالوث هو أوزير-إيزيس-حورس ، يصبح أوزير-إيزيس - إري-حمس-نفر. وإذا علمنا أن إري-حمس-نفر يظهر في الأنشودة المذكورة في شكل المعبود ددون ، يصبح لدينا فرضية أن يكون ددون جزء من ثالوث يحل فيه محل إري-حمس-نفر. أي أن هذا الثالوث المفترض يكون أوزير-إيزيس-ددون ![٤٦]

يقول نص موجه لـ إري-حمس-نفر من فيلة : ***"لقد تخلصت من أعداء أبيك أوزير وأمك إيزيس بإسمك ددون، أنت الرفيق الطيب بإسمك إري-حمس-نفر"***.[٤٧]

ويرى الدارس محاولة الدمج بين المعبودين أو على الأقل إظهار التشابه بينهما في السمات والأدوار أقدم من عصور إنشاءات معابد فيلة، ففي المعبد الجنزي لحتشبسوت إختار المصريون حورس ليكون مصاحبا لددون في وزن الذهب المجلوب من النوبة . (إنظر اللوحة *2*).

كما يري الدارس ، أنهذا التماثل بين إري-حمس-نفر وحورس ربما يشير بشكل غير مباشر إلى إنضمام ددون لثالوث مقدس في هذه الفترة من العصر الروماني. ومما يزيد من هذه الإحتمالية لدي الدارس ، ظهور ددون في معبد دندور في نفس الثالوث وإن كان بدور مختلف.

في نسخة دندور: في منظر في معبد دندور يظهر إري حمس نفر مرتديا تاج الآتف الخاص بأوزير، وفي النص المصاحب يتخذ لقب سيد الأباتون ، أو الكائن في الأباتون D*dwn ḥyi-ib ỉ3 Wʿbṯ* ،[٤٨] مما يؤكد تماثله مع أوزير وإتخاذه لدوره في الثالوث الذي يضمه مع إيزيس وحورس، وخصوصا أن هذين الإخيرين يظهران مع إري-حمس-نفر في المنظر.[٤٩]

خلاصة:

- كان المعبود ددون معبودا مستقلا طوال فترة التاريخ المصري القديم .
- حدث تطور في حالة المعبود ددون ، فربما يرجح تماثله في العصر اليوناني - الروماني مع أوزير في معبد دندور ومع حورس في معبد فيلة ، من إحتمال كونه غير منفرد وجزء من ثالوث .

٢. علاقة ددون بثالوث (آمون – موت – خونسو).

في معبد سمنة يحل المعبود ددون في منح الملكية للملك تحوتمس الثالث بدلا من آمون .[٥٠] وفي النص يتلقى ددون القرابين مثله مثل آمون رع :

Rdit mɜʿ ʿɜbt ʿt n ỉmn-Rʿ n Ḏdwn ḫnti T3-S*ty*

"تقدمة القرابين القيمة لآمون رع وددون متصدر بلاد النوبة"[٥١]

وهنا تبدو العلاقة بين المعبودين علاقة ندية أو على الأقل مساواة .

و يحتفظ المتحف المصري بالقاهرة بلوحة تتويج الملك النوبي أسبلتا والتي تحمل رقم JE 48866 . تحتوي هذه اللوحة منظر ونص. المنظر يصور المعبود آمون-رع جالس على العرش وخلفه الربة موت وتحته الملك اسبلتا جاثيا وآمون-رع يلمس تاجه ليثبته على رأسه بيده اليسرى بينما يده اليمنى تمسك بعلامة العنخ. جميعهم ينظرون في إتجاه واحد صوب الملكة الأم التي تمسك بيديها آلة السيستروم .(إنظر اللوحة رقم ٤).

المهم هنا أن النص يذكر في سطره الثاني المعبود ددون : **" ددون،المتصدر بلاد النوبة،إنه رب كوش".** [٥٢]

يمكن ملاحظة أن آمون-رع وموت صورا في المنظر بينما لم يصور خونسو. أي أن ثالوث طيبة لم يكتمل. فهل ذكر ددون في السطر الثاني من النص يكمل الثالوث؟ بمعنى أن يكون الثالوث في هذه الحالة يتكون من "آمون-رع وموت- (في المنظر) وددون(في النص) " وفي هذه الحالة يكون ددون إبنا لهما ؟؟ وهل عدم وروود خونسو في المنظر يرجح هذه الفرضية؟

ربما يدعم النص التالي الذي هو جزء من نفس نص اللوحة هذه الفرضية.

ỉgr wn nṯr pn ỉmn-Rˁ nb nst tɜwy ḥry-ỉb Ḏw-wˁb nṯr pw n Kš

ما زال هناك هذا المعبود آمون-رع سيد عروش الأرضين،الكائن في الجبل الطاهر،إنه رب كوش [٥٣]

ومع ذلك يرى الدارس ضعف هذه الفرضية لعدة أسباب وهي:

- تصوير المعبودات في الآثار شائع دون ضرورة أن تصور الثواليث أو أي مجامع مقدسة مكتملة الأعضاء.
- ورود إسم ددون في النص لا يؤكد كونه إبنا لآمون-رع أو حتي يحل محله كأب لخونسو وزوجا لموت.
- ضيق مساحة اللوحة أحيانا يكون سببا في عدم ورود كل أفراد الثالوث.
- المعبود آمون-رع كان الرب الرئيسي للإمبراطورية المصرية إبان عصور الدولة الحديثة ، فليس غريبا أن يكون رب مناطق تابعة للنفوذ المصري مثل كوش أو غيرها. أي أن كونه رب كوش لا تعني بالضرورة إندماجه مع ددون رب كوش.

هذا فضلا عن أن الفكر الديني المصري بشكل عام كان لا يقبل إندماج المعبودات المصرية مع غيرها من المعبودات الأجنبية.[٥٤]

(اللوحة رقم ٤) لوحة تتويج الملك أسبلتا – المتحف المصري بالقاهرة. نقلا عن :
Jean Revez *A case of dialing the wrong number - The failed human appeal to Ra in Aspelta's Election Stela* (Cairo JE 48866)

٣- علاقة ددون بثالوث الشلال الأول (خنوم- ساتت-عنقت).

كان المعبود ددون هو المعبود الرئيسي لمعبد سمنه ، الذي يرجع لعصر سنوسرت الثالث ، ومع ذلك فقد شاركه الظهور في هذا المعبد معبود على درجة كبيرة من الأهمية وهو المعبود خنوم. وكانت هناك ثمة مساواة في المكانة بين هذين المعبودين ، شواهدها تتضح فيما يلي :

- تكريس معبد قمة للمعبود خنوم كمعبود رئيسي ولددون كمعبود ثانوي مشارك له ، مثلما كان ددون معبود رئيسي في سمنة.[٥٥]
- هناك منظر على عتب باب معبد سمنة مقسم إلى منظرين متماثلين (سيميترية) قسم لكل معبود. يتعبد تحتمس الثالث لكل معبود في قسمه. الملك في المنظرين مصور برأس آدمية جاثيا ويقدم قرابين اللبن ويرتدي غطاء الرأس وذقن مستعارة المعقوفة ونقبة قصيرة وفي يديه صولجان الواس وعلامة العنخ.[٥٦] ويصحب المنظر الخاص بددون وتحتمس الثالث نص جاء فيه :

ḏdwn ḫnti ṯ3-sty di.f ꜥnḫ nb ḏd wꜣs nb ḥr.f snb ḥr.f

ددون متصدر بلاد النوبة هو يمنح له كل الحياة ، كل ثبات وقوة لديه، وكل صحة لديه.

- أما المنظر الخاص بخنوم فيذكر ما يلي :

ḫnm ḥwi šs3w ỉtnw pḏwt di.f ʿnḫ nb ḏd w3s nb ḫr.f snb nb ḫr.f

خنوم ، الضارب للثيران، الدافع للأقواس، هو يمنح كل حياة وكل ثبات وقوة لديه كل صحة لديه.[٥٧]

- في طقسة منح الماء الطاهر للملك تحتمس الثالث ، المعبود ددون (بصفته المعبود الرئيسي لمعبد سمنة) مصور في إنتظار الملك ليمنحه الماء الطاهر ، الذي برع الفنان في تصويره بعلامة الـ

 المموجة والمعبرة عن الماء التي يمسكها بيديه (إنظر اللوحة رقم ٥ واللوحة رقم ٦ ، ولاحظ تبادل الأدور في المنظرين) . نفس المنظر مكرر في معبد قمة ، ولكن هذه المرة خنوم هو المعبود صاحب الدور الوظيفي في منح الماء الطاهر للملك بصفته المعبود الرئيسي لمعبد قمة.[٥٨]

(اللوحة رقم ٥) حورس يمنح الملك تحتمس الثالث الحياة في حضور إيزيس ، بينما ددون في إنتظاره لكي يمنحه الماء الطاهر ، منظر من معبد سمنه . نقلا عن:
***LD*,III,56a**

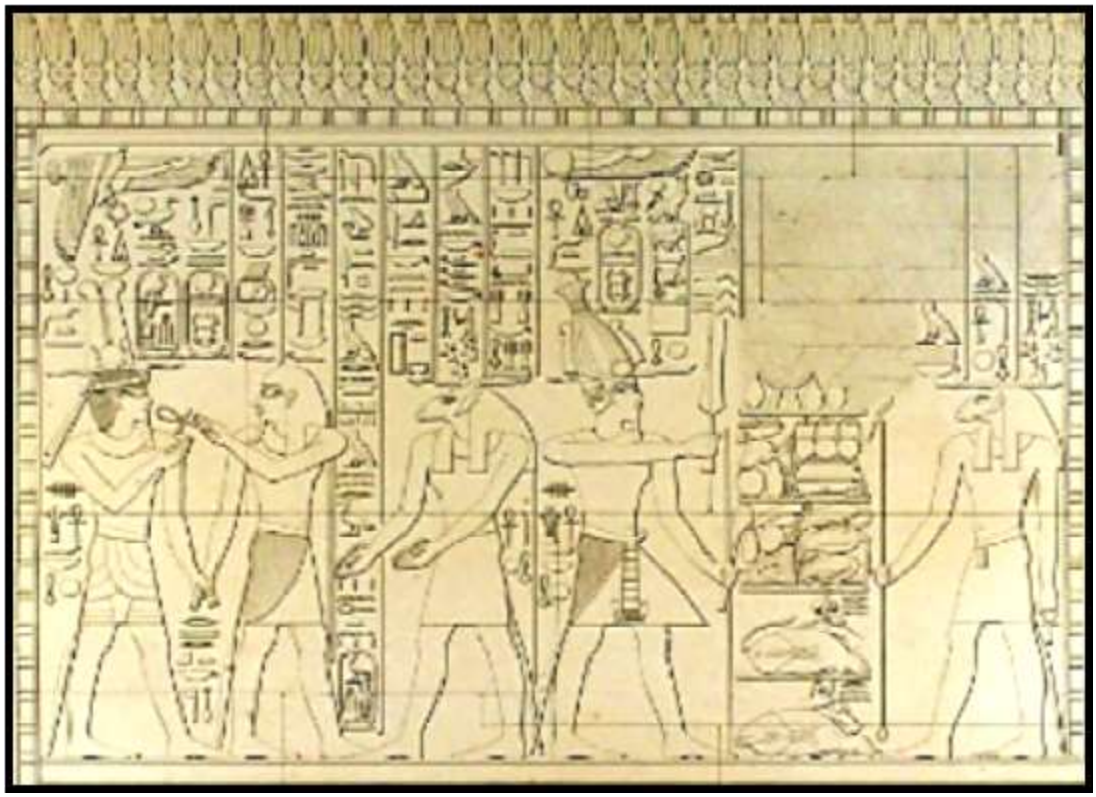

(اللوحة رقم ٦) ددون يمنح الملك تحتمس الثالث الحياة ، بينما خنوم في إنتظاره لكي يمنحه الماء الطاهر ، منظر من معبد قمة . نقلا عن:
***LD* III, 58**

وهنا يمكن للدارس القول أن المعبود ددون يتشابه أو ربما يتطابق مع المعبود خنوم ، الذي هو على رأس ثالوث الشلال الأول (خنوم، و ساتت، و عنقت) في الأدوار الوظيفية. لكن لا يوجد ما يؤكد كونهما عضوين في نفس الثالوث.

أما فيما يخص الربة عنقت فقد إتخذت لقب " متصدرة بلاد النوبة" وهو نفس اللقب الذي إتخذه ددون. كما ظهرت عنقت مع ددون في معبد قمة. وقد إعتبر K.zeblins أن اللقب الواحد وتواجدهما في مناظر نفس المعبد يرجح إحتمال كونهما زوجين من المعبودات.

يختلف الدارس مع K.zeblins في إحتمالية أن ددون وعنقت زوجان وذلك لسببين :

- إتخاذهما لنفس اللقب ليس دليلا على أنهما زوجان ، وخصوصا أن هناك معبودات أخرى إتخذت نفس اللقب "متصدر بلاد النوبة" ، ومن هذه المعبودات أبدماك وإري-حمس-نفر و مر-ور وسبيومكر.
- وجود عنقت في مناظر معبد قمة كان أيضا في وجود خنوم المعروف بشكل واضح في العديد من المصادر الأثرية بصفته زوج لها.

أما عن الربة ساتت فلم يجمعها مع ددون المناظر التي يمكن أن ترجح أي علاقة لها مع ددون من حيث كونهما زوجين من المعبودات وبالتالي عضوين في ثالوث أو أي من مجامع الأرباب. ومع ذلك فقد ذكرا معا بشكل عابر في بعض النصوص ضمن العديد من المعبودات الأخرى ، مثل نص على لوحة ترجع لعصر الدولة الوسطى عثر عليها *Reisner* في سمنة تسمى لوحة أميني ، وهي محفوظة في متحف الخرطوم تحت رقم *N.2647* .[٥٩]

وبناء على ما سبق يمكن القول أن المعبود ددون لم يكن له علاقة بثالوث الشلال الأول خنو وساتت وعنقت ، فيما يخص الإرتباط في أي من مجامع الأرباب.

سابعا : علاقة ددون مع معبودات الجهات الأصلية:

إرتبطت الجهات الأصلية الجغرافية في مصر القديمة بشكل كبير بالفكر الديني . فكانت هناك طقسات دينية مثل طقسة إطلاق السهام الأربعة وطقسة رمي الكرات الأربعة وطقسة إطلاق الطيور الأربعة وغيرها من الطقسات مرتبطة بالإتجاهات الجغرافية الأربعة (الشمال والجنوب والشرق والغرب) والتي تمثل إتجاهات الكون أيضا . وكان الغرض من هذه الطقسات هو سياسي ايضا ، مثل الإعلان عن تولى ملك جديد لعرش البلاد.[٦٠]

وإرتبطت العديد من المعبودات في مصر القديمة بهذه الإتجاهات ، ومن هذه المعبودات سوبدو وسوبك وحا وحورس وأبناء حورس الأربعة وغيرها. ومن هذه المعبودات أيضا ددون.

وفي نصوص الأهرام ومتون التوابيت ما يشير إلى طقوس أخرى خاصة بعالم ما بعد الموت. ومنها طقسة صعود المتوفى المتماثل مع أوزير للسماء عن طريق سلم يحمله معبودات تمثل الإتجاهات الأربعة ، وغير ذلك من الطقوس والأحداث في العالم الآخر. يمثل ددون دائما إتجاه الجنوب ، في حين أن هناك معبودات ثلاثة أخرى تمثل باقي الإتجاهات.[٦١] (إنظر الشكل ١).

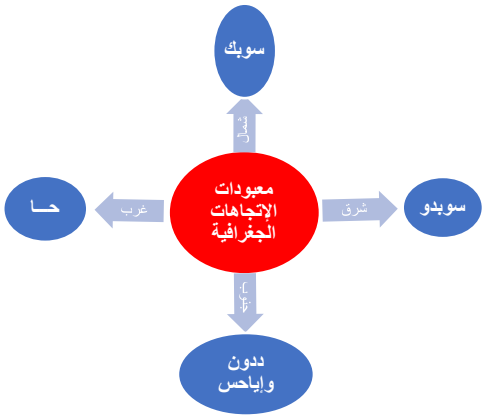

شكل رقم ١ : إرتباط المعبودات بالإتجاهات الأصلية طبقا لنصوص الأهرام و لنصوص التوابيت (تصميم الدارس).

هذه المعبودات الثلاثة تبدل بأخرى أحيانا ، أو تتبادل التخصص في الإتجاه الجغرافي أحيانا أخرى. ففي منظر بالحائط الجنوبي من الحجرة الثانية من مجموعة الحجرات الجنوبية للملكة حتشبسوت بطيبة ، يعرف بـ "الرفع الطقسي للمعبودات الأربعة" (إنظر اللوحة رقم ٧) ، يتكرر نفس المنظر في إحدى حجرات معبد طهارقة بالقرب من البحيرة المقدسة، يظهر معبودات الإتجاهات الأربعة حور وسوبدو وددون وسوبك.[٦٢](إنظر الشكل ٢ وقارنه بالشكل ١).

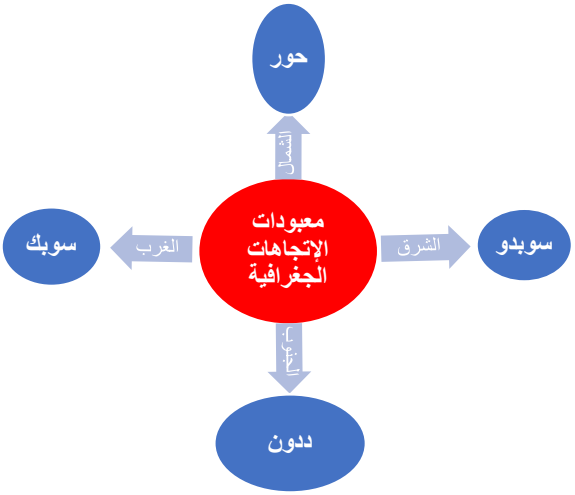

شكل رقم ٢ : إرتباط المعبودات بالإتجاهات الأصلية طبقا لمنظر الرفع الطقسي. (تصميم الدارس).

(اللوحة رقم ٧) **منظر الرفع الطقسي للمعبودات الأربعة ، الحجرة الثانية في مجموعة الحجرات الجنوبية للملكة حتشبسوت بالكرنك. نقلا عن :**

E.,Prisse d'Avennes,Monuments Egyptiens,(Paris,1847),PL. XXXII

ملاحظات للدارس :

- تبدلت معبودات جهات (الشمال والشرق والغرب) فيما بينها عبر العصور التي ظهرت فيها نصوص الأهرام ونصوص التوابيت ، وأحيانا تغيرت (فمثلا سوبك في نصوص التوابيت مثل إتجاه الشمال، بينما مثل الغرب في مناظر الرفع الطقسي في الكرنك).
- المعبود ددون دائما ما كان مرتبطا بالجنوب.
- عادة ما كانت معبودات الجهات الأربعة مذكرة.

والمهم في هذا الجزء من الدراسة هو أنه لا توجد أي علاقة بين هذه المعبودات تدل على إرتباط المعبود ددون مع أي من هذه المعبودات في شكل ثالوث أو أي من مجامع الأرباب.

ثامنا : علاقة المعبود ددون بمعبودات النوبة.

كانت هناك تشابهات بين المعبود ددون والعديد من معبودات النوبة ومنها سبيومكر وأبيدماك ومر-ور وغيرها. وأهم هذه التشابهات هي في الألقاب مث لقب الفتى *ḥwn* ، والمعبود العظيم *nṯr 3* ، وعظيم القوة *3 pḥty*.

فمثلا ألقاب " متصدر بلاد النوبة ، الفتى ، المعبود العظيم ، عظيم القوة " التي عرف بها ددون إتخذها أيضا سبيومكر في نقوش بمعبد الأسد بصورات الصفرة.[٦٣]

ونفس هذه الألقاب إتخذها المعبود مر-ور، وإن كان لقب الفى قد إستبدل بـ "الطفل النبيل".[٦٤] وللتشابه الكبير بينه وبين ددون يعتقد بعض الدارسين أنه ليس إلا صورة من صور ددون .[٦٥] ونشيد اري-حمس-نفر يبين أنه إتخذ لقب "الكائن في الأباتون" شأنه في ذلك شأن ددون.[٦٦]

الجدول الآتي يبين الألقاب التي إشترك فيها المعبودات النوبية مع المعبود ددون في الألقاب.

معبودات النوبة وألقابها

م	المعبود	متصدر بلاد النوبة	المعبود العظيم	الفتى	عظيم القوة	الكائن في الأباتون
١	ددون	✓	✓	✓	✓	✓
٢	أبدماك	✓	✓	✗	✓	✗
٣	سبيومكر	✓	✓	✓	✗	✗
٤	مر-ور	✓	✓	الطفل النبيل	✓	✗
٥	إري-حمس-نفر	✓	✓	✗	✓	✓

(تصميم الدارس)

ومن التشابه الكبير بين هذه المعبودات في الألقاب يمكن إستنتاج تشابه في الدور الوظيفي أيضا. إلا أن ذلك لا يشير إلى أي علاقة متمثلة في ثالوث مقدس أو أكثر. مما يدل على إستقلال ددون كمعبود وعدم إنضمامه لأي من مجاميع الأرباب.

تاسعا : علاقة المعبود ددون بمعبودات الأخرى

١ـ علاقة ددون بالمعبود مين

- هناك أنشودة في معبد إري-حمس-نفر في جزيرة فيلة. في ثنايا الأنشودة يتضح تماثل المعبود ددون مع المعبود مين وما يجعل التماثل بينهما أكثر وضوحا هو أن المعبود ددون هو معبود أسود البشرة (زنجي) ومن ألقاب المعبود مين *"Kmi"* بمعنى أسمر البشرة .[٦٧]

- *i3w n.k Mḏ3i nfr nb Pwnt ir.n.k sp3t nṯrwi f3i-ꜥ tꜥi nṯrw iw.k m Nḥsi nb Pwnt m ḫpr.k* D*dwn*

السلام لك ،ايها المحارب الطيب،يا سيد بونت انت جعلت هيئتك مثل مين ، فحل المعبودات . أنت الزنجي (الأسود) سيد بونت ، في هيئتك ددون.

أي أن ما يربط كليهما هو لون البشرة التي تجعلهما يتماثلان أحيانا.

٢ـ علاقة ددون بالمعبود إياحس

إتخذ المعبود إياحس في متون الأهرام *pyr*.994b-e ، *pyr*.995ac لقب متصدر بلاد النوبة وهو نفس اللقب الذي إتخذه ددون. كما إندمج كليهما معا وإتخذا إسم إياحس-ددون متصدر بلاد النوبة. [٦٨] كما شارك إياحس ددون كمعبود لإتجاه الجنوب.

أي أن علاقة ددون بمين وإياحس لا تتعلق بأي من مجامع الأرباب سواء كانت سواليث أو غيرها ، ويبقى المعبود ددون مستقلا عنهما.

نتائج البحث :

١. تظهر أهمية المعبود ددون من خلال ألقابه وأدواره الوظيفية ، لكنها لا تشير إلى إرتباطه بأي من المعبودات في صورة مجامع أرباب سواء ثواليث أو غيرها.
٢. رغم كون المعبود ددون معبودا محليا نوبي الأصل ، فقد إمتدت أدواره الوظيفية لتشمل أرجاء أخرى من مصر ومع ذلك إستمر منفردا مستقلا عن مجامع الأرباب في معظم فترات التاريخ المصري.
٣. حدث تطور في حالة المعبود ددون ، فربما يرجح تماثله في العصر اليوناني - الروماني مع أوزير في معبد دندور مكونا ثالوث (ددون – إيزيس – حورس) ومع حورس في معبد فيلة ، مكونا ثالوث (أوزير-إيزيس-ددون) من إحتمال كونه غير منفرد وجزء من ثالوث في هذه الفترة.
٤. رغم تماثل المعبود ددون مع المعبود آمون ، فلا يوجد مايشير إلى أنه حل محله في الثالوث الطيبي (آمون-موت-خونسو).
٥. رغم تماثل المعبود ددون مع المعبود خنوم ، فلا يوجد مايشير إلى علاقة تجمع ددون مع أي من أعضاء ثالوث الشلال الأول (خنوم – ساتت – عنقت).
٦. لم يكن لددون علاقة مع أي من معبودات الإتجاهات الجغرافية (سوبدو ، سوبك ، حا ، إياحس...) في هيئة مجامع معبودات.
٧. إشتركت العديد من المعبودات النوبية (أبدماك ، سبيومكر ، مر ور ،إري حمس نفر...) الأخرى في أدورا وظيفية وألقاب مع المعبود ددون ، لكن لم يكن لهم مع ددون علاقة تجمع أي منهم معه في أي من مجامع الأرباب.
٨. لم يكن لددون أي علاقة بثامون أو بتاسوع.

ملاحظة للدارس على هامش البحث :

المعبود ددون كان وسيلة للدعاية السياسية لبعض ملوك مصر مثل تحتمس الثالث ، ومظاهر ذلك:

- إعطاء تحتمس للمعبود المحلي ددون نفس الأهمية في معابد النوبة التي كانت لآمون ورع وبتاح لغرض سياسي وهو كسب ود النوبيين بعد حروبه التوسعية.

- سبق ملوك الدولة الوسطى الملك تحتمس الثالث في إستخدام المعبود المحلي ددون إرضاء لسكان بلاد النوبة لأغراض سياسية عن طريق توحيدهم بين خنوم رب الفيضانات والنماء وبين ددون.

ABSTRACT

Researchers work hard to classify Egyptian deities, which some considered to be hundreds or even thousands. In any case, there were many deities in ancient Egypt, mentioned in temples, tombs, and pyramids, as well as papyri and other monuments.
Among these classifications are the groups of deities, including the Trinity, the ogdoads , the enneads, etc., and many of these deities are local, specific to the Egyptian regions (*Nomoi*), or were related to foreign lands that were part of the Egyptian Empire during long periods of the history of Egypt.
This research paper concerns one of these deities, namely Dedon, who is classified, on the one hand, as a local deity of Nubian origin, even though he was worshipped outside Nubia in intermittent periods of ancient Egyptian history, and on the other hand, as an solitary deity, independent of the deities groups.

Keywords :

Triads - Dedon - groups of Gods - Ancient Egypt - Nubian Temples - Semna Temple- Qimma Temple - Deities

Abbreviations

- *ASAE*, The Annales du service des antiquités de l'Égypte.
- *BAEDE* , Boletin de La Asociación Española de la Egiptología.
- *CT*. Coffin Texts.
- *JEA*, The *Journal* of Egyptian Archaeology .
- *LÄ* , Das *Lexikon* der Ägyptologie.
- *RIHAO , Revista del Instituto de Historia Antigua Oriental.*
- *LD* , Carl Richard Lepsius " *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien"*
- *MIFAO* , Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale.
- *Pyr*. *Pyramid Texts.*
- *URK* , Urkunden des aegyptischen Altertums.

حواشي البحث

[١] إيزابيل فرانكو، *أساطير و آلهة : نفثات رع إله الشمس* ؛ ترجمة حليم طوسون ؛ مراجعة محمود ماهر طه ، (القاهرة،٢٠٠٥) ، ص ٧٢

[2] *M., Cárcamo, Diosas Serpientes en La Religiosidad Egipcia: El Caso de la Iconografia de Meretseguer y Renenutet* : *BAEDE* , n.25, 2016, p.15٤

[3] *Pyr*.803c,994d,1476b,1718b

[4] *CT* ,VI,259b, VII,33h

[5] *Wb* ,V,502

[6] *Pyr*.803c,994d,1017a,1476a,1718a ; H.,Gauthier. , *Le dieu nubien Doudoun*,: Revue Egyptologique, N.S., Vol.II,fasc.1-2, (Le Caire 1920) .p.3,4,5,7,12. ; R.,O Fauilkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol.II, (Warminister,1977).p.217 ; R.,O Fauilkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*,Vol.III,P.21.

[٧] أسامة عبد العال علي ، *المعبودات النوبية في المصادر المصرية القديمة* (رسالة ماجستير) ، (القاهرة ، ٢٠٠٢)، ص٢٨

[8] E.A.W , Budge, *Osiris and The Egyptian Resurrection*,Vol,I,(London, , 1911) pp.76 , 211.

[٩] أسامة عبد العال علي ، *المعبودات النوبية* ، ص ٢٨

[10] D.,Dunham ,*The Royal Cemeteries of Kush, Nuri*, Vol II, (Boston ,1955) II,p.85 Fig.,56

[11] J.G.Wilkinson , *Topography of Thebes and General view of Egypt*, (London , 1835) p.500.

[12] S.,Birch , *The Manners and Customs of Ancient Egyptians*, a new editions, Vol. III, (London, 2016) , p.239 PL. LVIII.FIG.2

[13] H., Gauthier. *Le dieu nubien Doudoun*, p.35

[14] *G. Maspero , Histoire ancienne des peuples de l'Orient classique.* I , (Paris,1909), p.478. ; F.,Petrie, *Forign Gods*, *Encyclopaedia of Religion and Ethics*, Vol V,(New York, 1912) p.250 ; B. G Trigger, , *Nubia under the pharaohs*, (Michigan,1976), p.118 .

[15] *Pyr* .803c.d ; R.O , Faulkner, ,*Pyramids Texts*,pp.144,145,253 ; E.A.W Budge, *Osiris and The Egyptian Resurrection*, p.154

[16] *LÄ* I, p.1004, *Pyr*.,449d

[17] *WB*,V,502

[18] E., Otto, *Dedun* , *LÄ* I, p.1004

[19] E., Otto, *Dedun* , *LÄ* I, pp.1003,1004 ; R.V.,Lanzone, *Dedun*, *Dizionario di Mitologia Egizia*, Vol.III., (Torino, 1881).p.1304,1305.PL.CCCCVIII,1-2

[٢٠] رندل كلارك ، *الرمز والأسطورة في مصر القديمة*، ترجمة أحمد صليحة ، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة، ١٩٩٩) ، ص ٢١٤ ; عبد الحليم نور الدين ، *اللغة المصرية القديمة*، (القاهرة،)١٩٩٨ ، ص ٢٥٤

[٢١] للمزيد عن ألقاب المعبود ددون إنظر: أسامة عبد العال علي ، *المعبودات النوبية* ، ص ٢٧-٣٩

[22] *Pyr*.803c-d,994d,1017a-b,1718a-b.

[23] H .,Gauthier, *Le dieu nubien Doudoun*, pp.27,28

[24] H .,Gauthier, *Le dieu nubien Doudoun*, ,p33.

[٢٥] فرانسوا دوماس ، *آلهة مصر* ، ترجمة زكي سوس ، (القاهرة ،١٩٨٦) ، ص ٣٤
G., Daressy, *La Gazelle d'Anoukit*, ASAE 17,p. 77

[26] M.,S., Giorgini, *Soleb II, Le Necropoles* , (Fierenze, 1971) pp.228,229 , fig 439.

[27] *URK* ,II,338.

[28] P.,Fuscaldo , *El Dios Nubio Dedun,Estado Actual de los Problemas*, RIHAO 6 , Facutad de Filosofia y Letras, Universidad de Buenos Aires (Buenos Aires,1982), p. 95

[29] D.,Dunham ,*The Royal Cemeteries of Kush, Nuri*, Vol II, II,p.85 Fig.,56

[30] *URK*,IV.199-200 , H .,Gauthier, *Le dieu nubien Doudoun*,pp.15,16
[31] P. fusclado , (perla) ,*El Dios Nubio Edwen ,Estado Actual de Los Problemas,* RIHAO, Vol.6 , (Buenos Aires ,1982) , pp. 61-102
[32] *Pyr*.803c-d,994d,1017a-b,1718a-b.
[33] *CT VI*,259-b-c
[34] **C. R. Lepsius**, Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Band V, ABTH. III BL 53.

[35] H., Gauthier , *Le Dieu Nubien Doudoun* : Revue Égyptologique,Vol. II , 1920 , p.26
[36] H., Gauthier , *Le Dieu Nubien Doudoun*,p.26
[37] P.,Fuscaldo , *El Dios Nubio Dedun* p.٩٣
[38] *LD*, Band V, ABTH. III BL.٥٤a .
[39] *LD* , Band V, ABTH. III BL.٥٤a ; D.,Dunham, J.M.A. Janssen , Semna- Kumma, (Boston,1960) PL.26 ; URK.IV 575
[40] H., Gauthier , *Le Dieu Nubien Doudoun*,p.25 ; P.,Fuscaldo , *El Dios Nubio Dedun* p.٩0 , B.M., Brayan,*The Reign of Thutmose IV*, (London,1991,p.198.
[41] A.Gardiner , "*The Baptism of the Pharaoh*" ,: *JEA36*, (London , 1950) , p. 6.
[42] *pyr*.994a-d , *pyr*.995a-c ; H., Gauthier , *Le Dieu Nubien Doudoun*,p.6
[43] G.,Reisner, *The Barkal Temple in 1916* : JEA 5(1918),p106, PLT. XVI e
[44] H.Junker , *Der Große Pylon des Tempels der Isis in Philä*, (Wien, 1958), p.147 ; A., Weigall , *A report on the antiquities of Lower Nubia (the first Cataract to the Sudan frontier) and their condition in 1906-7*, (Cambridge,1907),p.44
[45] H.D Schneider, *Beelden Van Beihnasa*,(Leden ,1982),p.28 ; H.D Schneider & M.J,Raven, *De egyptische Oudheid. Een inleiding aan de hand van de Egyptische verzameling in het Rijksmuseum van Oudheden to Leiden*. The Hague: Staatsuitgeverij.(Leiden 1981) ,pp.140,141
[46] L.V. Žabkar,*Apedemak Lion God of Meroe*,(Warmnster,1975),p.20
[47] L.V. Žabkar,*Apedemak Lion God of Meroe*, p.20
[48] P.Fucaldo ,
[49] L.V. Žabkar,*Apedemak Lion God of Meroe*, p.20
[٥٠] أسامة عبد العال علي ، *المعبودات النوبية* ، ص٧٨
[51] *LD*, PL.52a.
[52] A., Mariette, *Monuments Divers*, PL.9; N.Grimal, *Quatre steles Napateenes au Musee du Caire*, JE.48863-48866 , *MIFAO* 106,1981, PLS.V,VI. ; D.A.Welsby , *The Kingdomof Kush*, (London,1996),p.28,fig.7 ; *URK*.III,85-86
[53] R.H.,Pierce, *Election Stela of Aspelta From year 1,from the Amoun Temple at Gebel Barkal*, *FHN*, (Bergen,1994),p.23٧ ; *URK*. III,90

المقصود بالجبل الطاهر جبل برقل.

[54] H .,Gauthier, *Le dieu nubien Doudoun*,pp.32، ٣٣
[55] H., Gauthier. *Le dieu nubien Doudoun*, pp.8 ,37
[56] *PM*,VII,p.147 (4),(5).
[57] *LD*,III,47a ; D.,Dunham, J.M.A. Janssen , Semna- Kumma, PL.15,B
[58] *LD*,III,56a ; *LD*,III,58. ; D.,Dunham, J.M.A. Janssen , Semna- Kumma, PLS.33,52
[59] D.,Dunham, J.M.A. Janssen , Semna- Kumma, PL.91a . fig.3
[٦٠] للمزيد عن رمزية الإعلان في مصر القديمة ، إنظر: هيام حافظ رواش ، *طقسة رمي الكرات الأربعة ورمزية الإعلان في مصر القديمة*، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ٢٠٢٣، مجلد ١٣، عدد ٢٦، ص ١٠٥-١٣٣

[61]H., Gauthier. *Le dieu nubien Doudoun,* p. 5 ; R.O.,Faulkner, *Pyramids Texts*.p.227
[62] E.,Prisse d'Avennes,Monuments Egyptiens,(Paris,1847),PL. XXXII (1) ; J.C.,Goyon, *The Edifice of Taharqa by The Sacred Lake of Karnak*,, (London, 1979), PL.26.
[63] F.Hintze , *Mussawarat Es Sufra , Band 1,2 , Der Lowetempel, Tafelband,* (Berlin,1971). Taf.46
[64] H., Gauthier. *Le dieu nubien Doudoun,* pp.83,84 , PL.XXVI,A , XXVI,B
[65] Ch. Onasch, *Die Religiose Bedeutung des Temples : Mussawarat Es Sufra der Lowentempel*,Band I,1, (Berlin,1993),p.229 , n.1.
[66] H.Junker , *Der Große Pylon des Tempels der Isis in Philä , p.39*
[67] G.,Daressy, de *Ar-Hemes-nefer a Philae, ASAE,* 17, (1968) , pp.76,77 ;
أسامة عبد العال علي ، *المعبودات النوبية في المصادر* ، ص ٣٣ ، ٣٤
[68] B., Altenmuller, Ddwn , *Synkretismus in den Sargtexten* (*Göttinger Orientforschungen*, IV. Reihe: Ägypten) ,Bd,7,(Wiesbaden,1975) ,p.234